ردّ موحّد حول الممارسات الفضلى التي تستخدمها الأحزاب السياسية لتعزيز مشاركة النساء في السياسة

وضع هذا الردّ الموحد استنادًا إلى الأبحاث التي أجراها فريق شبكة المعرفة الدولية للنساء الناشطات في السياسة (iKNOW Politics) والمساهمات التي قدّمتها د . ليسلي كلارك، وهي نائب سابق في البرلمان، كوينزلاند، أستراليا ; وجوزفين أنينيه، وهي رئيسة نقابة المحاميات سابقًا والقائدة الوطنية الأولى في الحزب الديمقراطي الشعبي في نيجيريا ; وغابرييلا سيرانو، وهي المديرة الوطنية المقيمة في المعهد الجمهوري الدولي (IRI) في بيرو; ومنى لينا كروك، وهي أستاذة مشاركة في العلوم السياسية والدراسات حول المرأة والجنسانية والجنس في جامعة واشنطن في سانت لويس ; وجولي بالينغتون، وهي إختصاصية برنامج الشراكة ما بين الجنسين في الإتحاد البرلماني الدولي (IPU).

السؤال

ما هي الممارسات والسياسات الداخلية التي اعتمدتها الأحزاب السياسية وأدّت إلى تعزيز مشاركة المرأة في السياسة أو إلى تغيير في السياسات، إلى جانب اعتماد نظام الحصص؟

المقدّمة

تضطلع الأحزاب السياسية بدورٍ أساسي في تعزيز مشاركة النساء في العمليات السياسية بصفتها حامية الإنتخابات، إذ هي التي تقوم باختيار المرشحين على القوائم الحزبية ، وتوفير التمويل للحملات الإنتخابية، وحشد الناخبين، وإنشاء المنصات الوطنية . إلى ذلك، أضافت جولي بالينغتون، وهي الخبيرة في شبكة المعرفة الدولية للنساء الناشطات في السياسة (iKNOW Politics) واختصاصية البرنامج في الإتحاد البرلماني الدولي (IPU) ما يلي:

"تقوم الأحزاب السياسية أيضًا بصياغة السياسات وتحديد أولويات الحكم، وتحتل بالتالي موقعًا استراتيجيًا لمعالجة شؤون المرأة وشجونها" . (ج. بالينغتون، رأي الخبراء. 2009)

لذا لا بدّ من أن تعزز هذه الأحزاب مكانة المرأة على القوائم الحزبية، وتقدّم إلى المرشحات التدريب والدعم الملائمين، وتخصّ ص الأموال للحملات الإنتخابية بالتساوي بين الرجل والمرأة. في بلدان عدّة، لاقت الحصص الحزبية، إن كانت طوعية أم إلزامية، رواجًا واسعًا في خلال العقود الماضية، بيد أن استخدام الحصص المخصصة للمرأة ليس الأداة الوحيدة التي تلجأ إليها الأحزاب السياسية للنهوض بالمرأة في السياسة.

يسلّط الردّ الموحد هذا الضوء على الاستراتيجيات والسياسات التي بإمكان الأحزاب السياسية استخدامها، إلى جانب نظام الحصص، بهدف زيادة عدد النساء على الساحة السياسية. ومن الاستراتيجيات المقترحة أدناه نذكر إنشاء الأقسام النسائية في الأحزاب السياسية، وتوفير التدريب والمعونة المالية إلى النساء المرشحات لتمكينهن من تنظيم الحملات الفعالة، وإنشاء منتدً ى للنساء ليمارسن الضغط ويناقشن السياسات، وتقديم الحوافز إلى الأحزاب السياسية لتعزيز مكانة المرأة في السياسة.

إنشاء الأقسام واللجان النسائية ضمن الأحزاب السياسية

إن الأقسام واللجان النسائية ضمن الأحزاب السياسية هي أقسام حزبية داخلية ترمي إلى تعزيز تمثيل المرأة ضمن الحزب وفي العملية السياسية بشكلٍ عام. ليست هذه الأقسام النسائية ضمن الأحزاب السياسية بالظاهرة الجديدة بل اعتمدتها الأحزاب السياسية والناشطات النسائيات منذ القرن الماضي. على سبيل المثال، أنشأ الحزب الديمقراطي الإجتماعي في السويد قسمه النسائي في العام 1920، ويضم اليوم ما يفوق 300 نادٍ نسائي محلّي في كل أنحاء البلاد . (ردّ موحد حول إنشاء الأق سام النسائية في الأحزاب . iKNOW Politics.2007)

غالبًا ما تساهم الأقسام النسائية في الحرص على مصالح النساء خلال صياغة السياسات الحزبية وحشد المزيد من الدعم لزيادة تمثيل المرأة على القوائم الحزبية وفي عمليات صنع القرار . ولعلّ خير مثال على ذلك هو القسم النسائي في الكونغرس الوطني الأفريقي (ANC) في جنوب افريقيا. بذل القسم النسائي هذا جهودًا حثيثة لمكافحة كل أشكال التمييز وعدم المساواة بين الجنسين، ما أفضى إلى اعتماد الكونغرس الوطني الأفريقي قرارًا يقضي بتخصيص ثلث مقاعده في البرلمان للنساء، وترك بالتالي أثرًا واسع النطاق في البرلمان الديمقراطي المنتخب حديثًا في جنوب أفريقيا . (إ. لاماخوسيكازي). تطرّقت د. ليسلي كلارك وهي نائب سابق في البرلمان الأسترالي، إلى دور الأقسام النسائية الحزبية وأهمّيتها قائلةً:

"قد يشكّل إنشاء الأقسام النسائية أو لجان السياسات النسائية وسيل ةً للمباشرة بتغيير مواقف الرجال وخطوةً أولى في الحملة من أجل العمل الإيجابي . كما يعتبر جذب الأقسام النسائية لـلنساء إلى الحزب خطوةً أساسية بغية الحصول على عدد الأصوات المطلوبة للتأثير على عملية صنع القرار الحزبية أو وضع السياسات . وقد تشعر النساء اللواتي يدخ لن معترك السياسة للمرة الأولى براحةٍ كبرى ضمن الأقسام النسائية. بيد أنه من الضروري إدماج القسم النسائي ضمن الهيكلية الحزبية وتحديد دوره، وإلا قد يُجرّد من سلطته ويتعرض للتهميش . فلنظمة حزب العمل الأسترالي تحدّد (على المستوى الوطني ولكل من الأقسام في المناطق) دور منظمة العمل النسائية (LWO) وتركيبتها وسلطتها." (ل. كلارك. رأي الخبراء. 2009)

من جهةٍ أخرى، اعتبرت تيريزا ساشيت أن الأقسام النسائية في الأحزاب السياسية في أمريكا اللاتينية تؤدي دورًا مزدوجًا:

"تؤدي أقسام نسائية عدّة دورًا أساسيًا مزدوجًا . فهي تعمل علنًا لدعم الحزب، لكنها تعمل داخليًا لمعالجة عدم المساواة بين الجنسين. وهي مكلّفة بتقديم المشورة إلى الأحزاب حول السياسات المتعلقة بالجنسانية، وتثقيف أعضاء الحزب على شؤون الجنسانية، وتنظيم النساء سياسيًا وتقديم التدريب لهن." (ت. ساشيت. ص.6. 2005)

ولعلّ خير مثالٍ على هذا الدور هو حزب العمل الوطني في المكسيك (*Partido de Acción Nacional*) الذي حوّل قسمه النسائي من منظمة نسائية إجتماعية إلى قاعدة فعلية لتعزيز بلوغ المرأة مناصب قيادية أساسية. في الإنتخابات ما بين 1997 و2003، قامت أمانة السر الوطنية المعنية بتعزيز مشاركة المرأة في السياسة التابعة للحزب بممارسة الضغط على القادة الحزبيين المحليين والوطنيين لترشيح النساء، ما أدّى إلى ازدياد عدد مرشحات الحزب بحلول العام 2003 حيث تخطّى عدد مرشحات الحزبين الأساسيين الآخرين وهما الحزب الثوري المؤسسي (Partido Revolucionario Institucional) وحزب الثورة الديمقراطية (Partido Revolucionario Democrático). (م. هتون. ص. 115. 2003)

تخصيص الأموال للتدريب

أظهرت الأبحاث أن تدريب المرشحات القائم على المهارات، وبخاصةٍ دورات التدريب حول الشؤون المرتبطة بالحملات الإنتخابية، لمفيدٌ جدًا. توفيّ الأحزاب السياسية التدريب إلى النساء أعضاء الحزب، وفي بعض الحالات، إلى المرشحات . أشارت السيدة منى لينا كروك، وهي خبيرة في شبكة iKNOW Politics وأستاذة في العلوم السياسية والدراسات حول المرأة والجنسانية والجنس في جامعة واشنطن في سانت لويس، إلى أن تدريب النساء استراتيجية تلقى رواجًا واسعًا، بخاصةٍ في صفوف الأحزاب السياسية التي لا تعتمد نظام الحصص (وبالتحديد الأحزاب المحافظة). وتضرب السيّدة كروك مثال حملة "Women2Win" الأخيرة التي أطلقتها النساء ضمن الحزب البريطاني المحافظ الرامية إلى توفير المهارات الضرورية إلى النساء لتنظيم الحملات الإنتخابية السياسية الفعّالة. (م. كروك. رأي الخبراء. 2009) ومن الأمثلة الأخرى المثيرة للإهتمام، نذكر حزب العمل الأسترالي (ALP) الذي يوفر التدريب إلى كافة النساء الأعضاء والنساء المرشحات المحتملات وإلى المشرف على الإنصاف (عندما كان هذا المنصب قائمًا) من خلال أقسامه النسائية. وتهدف دورات التدريب التي ينظمها الحزب إلى تعزيز مهارات النساء في تنظيم الحملات الإنتخابية والتعاطي مع وسائل الإعلام ومهارات الخطابة وتنظيم الإجتماعات وجمع التبرعات وغيرها. (ل. كلارك. رأي الخبراء. 2009.)

أنظمة حزب العمل الأسترالي – منظمة العمل النسائية والمؤتمر النسائي

منظمة العمل النسائية

(19) تهدف منظمة العمل النسائية إلى:

(أ) تعزيز أهداف الحزب ونهجه ومنصّته،

(ب) تنظيم النساء ضمن الحزب،

(ت) تثقيف النساء في المجالين السياسي والصناعي،

(ث) تعزيز برامج العمل الإيجابي لمصلحة النساء،

(ج) دعم ترشيح النساء للمناصب العامة على القوائم الحزبية وفوزهن.

مؤتمر العمل النسائي

(20) يعقد مؤتمر النساء الحزبيات في نهاية أول أسبوع من تشرين الأول/أكتوبر في مكان تحدده اللجنة الإدارية ومنها المراكز الإقليمية.

(21) تعتبر كافة النساء أعضاء الحزب أعضاءً في منظمة العمل النسائية، ويحق لهنّ حضور مؤتمر العمل النسائي. كما يحقّ لكل امرأة تسجلت كعضو في الحزب قبل المؤتمر بإثني عشر شهرًا أن تدلي بصوتها خلال المؤتمر.

(22) يقوم الجهاز التنفيذي في منظمة العمل النسائية بإعداد جدول أعمال مؤتمر العمل النسائي. تقترح كافة الأقسام والإتحادات والنساء الأعضاء في الحزب البنود لإدراجها على جدول الأعمال.

(23) يحق لمؤتمر العمل النسائي اقتراح بنود لإدراجها على جدول أعمال المؤتمر الوطني.

مقتطفة من أنظمة حزب العمل الأسترالي (ولاية كوينزلاند)

http://www.ecq.qld.gov.au/data/portal/00000005/content/31590001218521537593.pdf

في بعض الحالات، تنشئ الأحزاب السياسية الصناديق الخاصة لتدريب النساء وتقديم المشورة لهن. على سبيل المثال، في السلفادور، يقوم حزب "فرينتي فارابوندو مارتي " (FMLN) بإرسال الأموال من ميزانية الحزب إلى وزارة المرأة الوطنية التي تستخدمه لتنظيم التجمعات الوطنية للنساء ال حزبيات، ودورات التدريب، والتشاور مع النساء . كما أنشأ الحزب صندوقًا خاصًا لتدريب أعضائه من النساء . إلى ذلك، تعمل بعض النساء في الحزب مع قطاع الأعمال لجمع التبرعات للمرشحات الحزبيات. (غ. لوشسينغر سيدو ور. مينا، ص. 20. 2007). وتجدر الإشارة أيضًا إلى الحزب الوطني في باناما الذي خصّص في أنظمته 30% من إجمالي الأموال الحزبية المخصصة للتدريب إلى تدريب النساء . تخصص الأموال هذه إلى أمانة السر الوطنية للنساء وتوزّع من خلالها، ولها هيكلية صلبة ضمن الحزب . (غ. يونغ. الأحزاب السياسية في باناما والنساء. نقاش إلكتروني حول تمويل النساء الناشطات في السياسة. 2008).

تقديم الحوافز والمعونة المالية إلى المرشحات

بإمكان الأحزاب السياسية أن تعتمد السياسات والتدابير الخاصة التي تقدّم المساعدة المالية إلى المرشحات خلال الحملات وخلال تولّيهن المناصب العامة. على سبيل المثال، وضع الحزب الديمقراطي الجديد (NDP) في كندا برنامج المساعدة المالية الذي يقضي بتسديد مبلغ 500 دولار كندي كحدٍ أقصى لتغطية نفقات رعاية الأطفال التي تكبّدتها النساء والمرشحات من الأقليات خلال الحملة الإنتخابية، و500 دولار كندي لتغطية نفقات السفر في الدوائر الإنتخابية الواسعة جغرافيًا، و500 دولار كندي إضافي لتغطية نفقات الحملة الإنتخابية في الدوائر حيث تقاعد عضو الحزب الديمقراطي من منصبه . (ل. يونغ. ص. 137. 2005). ومن شأن برامج

المساعدة هذه أن تساعد المرشحات على تغطية نفقات حملاتهن الإنتخابية ، لكن أيضًا التخفيف من مخاوفه ن على رفاهية أعضاء أسرتهن وزملائهن.

إلى ذلك، يقدّم بعض الأحزاب السياسية إلى المرشحات التخفيضات على مساهمات العضوية، واستمارات الترشح، ونفقات الحملات الإنتخابية الأخرى لتعزيز مشاركة المرأة في العملية السياسية . تذكر السيدة جوزفين أنينيه، وهي خبيرة في شبكة iKNOW Politics والقائدة الوطنية السابقة في الحزب الديمقراطي الشعبي ما جرى في حزبها في نيجيريا:

"عندما لاحظنا أن النساء تلكّأن في أخذ استمارات الترشيح للإنتخابات الحزبية الأولية بسبب تكلفتها الباهظة، قررنا تشجيعهن فطلبنا منهن الحصول على استمارات الترشيح مجانًا. فتقدّمت نساء عدّة لما كنّ ليحلمن بشراء الإستمارات هذه وأخذنها وفازت عدّة نساء منهن في الإنتخابات الأولية". (ج. أنينيه. رأي الخبراء. 2009)

كما تواجه المرشحات تحدٍّ آخر يتمثّل بجمع التبرعات، ما يرتدي أهمية بالغة في ظل ارتفاع تكاليف الحملات الإنتخابية . بإمكان الأحزاب السياسية أن تؤدي دورًا أساسيًا في إتاحة النفاذ المتساوي للأموال الرسمية وإنشاء شبكات جمع التبرعات الخاصة بالمرشحات. أشارت السيدة جولي بالينغتون، وهي خبيرة في شبكة iKNOW Politics واختصاصية البرنامج في الإتحاد البرلماني الدولي، إلى مجموعات جمع التبرعات في الولايات المتحدة الأميركية:

"كانت مجموعات جمع التبرعات في الولايات المتحدة الأميركية مؤثرةً فنجحت في جمع التبرعات للنساء وحشدها . إن هذه الشبكات بالغة الأهمية حيث لا تتوفر الأموال الرسمية ويضطر المرشحون إلى جمع التبرعات الخاصة للترشح للإنتخابا ت." (ج. بالينغتون. رأي الخبراء. 2009)

بعد أن ازدادت تكاليف الحملات الإنتخابية مؤخرًا، بات من المهم أن تعتمد الأحزاب السياسية السياسات التي توفر المساعدة والحوافز المالية إلى المرشحات خلال الحملات الإنتخابية . وقد تتجلى المساعدة هذه في التخفيضات في مساهمات ا لأعضاء والرسوم الحزبية، وتسديد نفقات السفر ورعاية الأسرة، وإنشاء الصناديق الإستئمانية الحزبية الخاصة، وإنشاء شبكات جمع التبرعات للنساء المرشحات.

إنشاء منتدى لممارسة الضغط على صانعي السياسات ومناقشتها

أظهرت التجارب العمليّة و الأبحاث أن توفير منتدى للنساء ليناقشن ويتبادلن الأفكار قد يكون أساسيًا في وضع شؤون النساء على الأجندة السياسية ونسج التحالفات ما بين الأحزاب للنهوض بالمرأة في السياسة . قالت السيّدة غابرييلا سيرانو، وهي خبيرة في شبكة iKNOW Politics ومديرة المعهد الجمهوري الدولي في بيرو:

"كما تنشأ التحالفات الأساسية بين القائدات من مختلف الأحزاب السياسية . ومن المهم استحداث مساحات تجتمع فيها النساء لتبادل الخبرات، وتشارك المعلومات، وإيجاد الحلول للمشاكل المشتركة، وغالبًا ما تترجم نتائج المناقشات في المساحات هذه إلى ممارسات أو سياسات داخلية." (غ. سيرانو. رأي الخبراء. 2009)

ذكرت د. ليسلي كلارك أن منظمة العمل النسائية في حزب العمل الأسترالي تنظم مؤتمرها الخاص سنويًا لإتاحة الفرصة أمام النساء لمناقشة السياسات وممارسة الضغط حول شؤون محددة والتشبيك مع بعضهن البعض . وأضافت أن حزب العمل يضم لجنة السياسة الخاصة بالمرأة التي تؤثر على السياسة الحزبية. (ل. كلارك. رأي الخبراء. 2009)

ذكرت السيّدة جوزفين أنينيه أن الحزب الديمقراطي الشعبي في نيجيريا لا يضم قسمًا حزبيًا نسائيًا ، إلا أنه يشمل لجنة نسائية دائمة تشكّل منتدًى لتلتقي فيه النساء ويناقشن الشؤون ذات الصلة مع القائدة الوطنية. كما ذكرت السيدة أنينيه أنه في خلال الإجتماعات هذه، بإمكان النساء وضع الاستراتيجيات لتعزيز مكانة المرأة وإسماع أصواتهن ضمن الحزب. (ج. أنينيه. رأي الخبراء. 2009)

أما مديرة مشروع iKNOW Politics السيّدة أنيتا فاندينبيلد، فأشارت إلى أن الحوار لا يفي بالغرض دائمًا، فالحاجة ملحّة لوضع وثائق واستراتيجيات سياسية حسيّة لترجمة الحوار إلى أفعال . على سبيل المثال ، نشر القسم النسائي في الحزب الليبرالي في كندا منهاجًا إنتخابيًا منفصلاً مختصًا بالسياسات حول النساء حمل عنوان "الكتاب الزهري" (وهو لعب على الكلام يذكّر بـــ "الكتاب الأحمر" الذي كان منهاج الحزب الإنتخابي العام)، ما أدى إلى الضغط على القيادة الحزبية لتدرج عددًا من هذه الوعود السياسية في المنهاج الحزبي الرسمي . أضف إلى ذلك إنشاء فريق العمل الحزبي الداخلي المعني بإشراك المرأة في السياسة ، وكان يعقد الإجتم اعات والجلسات مع النساء في كل أنحاء كندا قبل نشر توصياته . واستخدم رئيس فريق العمل هذا نتائج جلسات الإستماع لوضع سلسلة من الأسئلة حول السياسات النسائية رُفعت علنًا إلى المرشحين لتولّي مناصب في قيادة الحزب. بالتالي، أدخلت المسائل التي أثارتها النساء ضمن الحزب على الأجندة السياسية على أرفع مستويات القيادة الحزبية.

تؤدي منتديات النقاش وممارسة الضغط والاستراتيجيات للضغط على القادة الحزبيين من الرجال إلى تمكين النساء الحزبيات إذ تُسمع أصواتهن ضمن الأحزاب نفسها وأمام الناخبين . إضافة إلى ذلك، تتمكن المرأة من استخد ام منصات المناقشة لإنشاء الشبكات مع القائدات الأخريات والمناصرات، والإستفادة من فرصة التعلم من الزميلات.

المساواة في الأنشطة الحزبية

لا يشكّل ترشيح الحزبيين على القوائم الإنتخابية أو للمناصب المنتخبة ضمن التنظيم الحزبي إلاّ وجهًا واحدًا من الأنشطة الحزبي ة. اعتبرت مديرة مشروع شبكة IKNOW Politics السيدة انيتا فانديبيلد أنه من المهم أيضًا أن تل تزم القيادة الحزبية بتطبيق سياسة "المساواة" في كافة الأنشطة والمهام حيث لا تخصص حصّة تفوق 60% لأي من الجنسين. على سبيل المثال، قد يحرص الحزب على أن يكون عدد المتحدثات في المؤتمرات والفعاليات مطابقًا لعدد المتحدثين الرجال . كما تحرص بعض الأحزاب على أن يترأس رجل وامرأة معًا الإجتماعات المتلفزة كافةً، ما قد يبعث برسالة مرئية واضحة إلى الناخبين . وعند اختيار أعضاء البرلمان لطرح الأسئلة أو إثارة نقطة ما، يمكن أن تحرص القيادة السياسية على أن تطرح امرأة برلمانية السؤال الأول أو الثاني.

كما بإمكان الأحزاب أن تحرص على تعيين النساء كما الرجال بالتساوي في اللجان الحزبية الأساسية وفرق العمل ومختلف المجموعات. في بعض الحالات، تعُيّن رئيسة القسم النسائي الحزبي تلقائيًا بحكم منصبها عضوًا في لجان حزبية أخرى رفيعة المستوى ومعنية بصنع القرارات، ومنها لجان الإ عداد الإنتخابية التي تطوّر البرامج الحزبية وتختار المرشحين . إلى جانب زيادة عدد المرشحات، يلجأ القادة الحزبيون الملتزمون بالمساواة إلى وسائل أخرى لكي يصبح الحزب أكثر شمولاً. على سبيل المثال، تنصّ أنظمة حزب العمل الأسترالي على أن يشغل ثلاث مناصب حزبية أو أكثر ما لا يقلّ عن 40% من النساء وما لا يقلّ عن 40% من الرجال في كافة الإنتخابات، شرط أن يترشح العدد الكافي من الأشخاص من الجنس المعني لملء المناصب هذه . كما تنص الأنظمة هذه على أن تضم بعثة أي اتحاد أمام المؤتمرات والمنتديات الحزبية نسبة 40% من النساء كحد أدنى، و40% من الرجال كحد أدنى. (أنظمة حزب العمل الأسترالي. ولاية كوينزلاند. ص.2. 2008).

لا شكّ في أن تحقيق المساواة بين الجنسين في المنصات الحزبية والهيكليات الداخلية أ مرٌ أساسي لضمان التزام الحزب بالنهوض بالمرأة في السياسة . استخدمت الأحزاب السياسية عددًا من السياسات والأنظمة لتعزيز المساواة في هيكلياتها الداخلية ومنها فرض المساواة في التمثيل خلال فعاليات الحزب ومؤتمراته، وتعيين النساء والرجال بالتساوي في مناصب صنع القرا ر الحزبية، وتوفير منصة إلى النساء الحزبيات للتعبير عن أسئلتهن.

تقديم الحوافز إلى الأحزاب السياسية لتعزيز مكانة المرأة

في بعض الأحيان، تكون الإرادة السياسية وحدها غير كافية. أظهرت الأبحاث أن توفير الحوافز المالية وغيرها إلى الأحزاب السياسية لتعزيز تمثيل المجموعات المهمشة يعتبر حافزًا أساسيًا لتقوم الأحزاب هذه بترشيح عدد أكبر من النساء على القوائم الإنتخابية وفي الهيكليات الحزبية. قد تتخذ الحوافز هذه شكل الأموال الرسمية الإضافية التي تقدّ مها الحكومات إلى الأحزاب السياسية التي تستوفي

شرط المساواة بين الجنسين على القوائم. على سبيل المثال، في إثيوبيا، أنشأت المنظمات الدولية معًا صندوقًا مشتركًا خصص السلع والخدمات إلى الأحزاب والمرشحين المستقلين في انتخابات العام 2005. وحصلت الأحزاب التي رشّحت النساء على قوائمها على مخصصات إضافية. (غ. لوشسينغر ور. مينا. ص. 31. 2007)

من الحوافز الأخرى المثيرة للإهتمام، نذكر أيضًا منح وقت البث الإعلامي مجانًا إلى الأحزاب السياسية التي تعزز المرشحات. أشارت جولي بالينغتون، الخبيرة في شبكة iKNOW Politics واختصاصية البرنامج في الإتحاد البرلماني الدولي (IPU) إلى ما يلي:

"يشكل النفاذ إلى وسائل الإعلام الرسمية والخاصة جزءًا لا يتجزأ من تنظيم الحملات الإنتخابية بهدف إنشاء الروابط بين المرشحين والمجتمع. إن تخصيص وقت البث الإعلامي مجانًا وسيلة من وسائل الدعم العينية. واستُخدم في تيمور الشرقية لمساعدة المرشحات، حيث حصلت الأحزاب التي رشحت النساء في مراتب عليا على القوائم الحزبية على وقت إعلامي إضافي. في البوسنة، عملت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لتعزيز "مرئية" المرأة في الإعلام فوضعت معايير مرتبطة بالمحتوى الأعلامي، وقدّمت التدريب إلى النساء السياسيات حول الاستراتيجيات الإعلامية." (ج. بالينغتون. رأي الخبراء. 2009)

في بعض الحالات، تكون العقوبات المالية التي تفرض على الأحزاب السياسية التي لم ترشح العدد الملائم من النساء، والحوافز المالية التي تقدّم لها لترشيحهن على القدر نفسه من الفعالية. على سبيل المثال، نصّ تعديل المادة 3 من الدستور الفرنسي سنة 1999 على أن يكون 50% من المرشحين على القوائم الحزبية من النساء، وإلاّ تفرض العقوبات المالية على الحزب الذي يتخلّف عن احترام التعديل. يهدف الإصلاح هذا إلى ضمان المساواة بين الرجل والمرأة في بلوغ المناصب السياسية على كافة القوائم الإنتخابية في فرنسا، ومنها انتخابات البرلمان الأوروبي، والمجالس البلدية ومجالس المقاطعات، والإنتخابات التشريعية. ينطبق الإصلاح هذا أيضًا على انتخابات جمعية مقاطعة "بولينيزيا الفرنسية" و"واليس وفوتونا"، وعلى انتخابات جمعية المقاطعة وكونغرس "كاليدونيا الجديدة". (تستثنى من القانون هذا المقاطعات التي تضم أقل من 3500 نسمة). (ج. بالينغتون. 2003. ص. 181)

تستخدم الحكومات حول العالم أكثر فأكثر الحوافز والعقوبات على حدٍ سواء لتحفيز الأحزاب السياسية لتعزيز وصول المرأة إلى المناصب العامة. ذُكر بعض هذه الحوافز في الدساتير الوطنية والبعض الآخر في القوانين الإنتخابية والأنظمة الحزبية.

الخاتمة

راج استخدام نظام الحصص المخصصة للمرأة في العقود الماضية، إلا أنها ليست الاستراتيجية الوحيدة التي استخدمتها الأحزاب السياسية لتعزيز مشاركة المرأة في العملية السياسية، إذ أنشأت الأحزاب في كافة أنحاء العالم الأقسام واللجان النسائية ضمن هيكلياتها، وقدّمت الحوافز المالية ووضعت برامج المعونة، وخصصت الأموال للتدريب وبناء المهارات ، واستحدثت منصاتٍ للنقاش وممارسة الضغط لتستخدمها النساء لتحقيق النجاح في السياسة. اعتمدت بعض الأحزاب أكثر من استراتيجيةٍ واحدة من هذه الإستراتيجيات، فيما فضلّت أحزاب أخرى تسخير إحداها لتحقيق الغرض هذا . إلى ذلك، تقدّم الحكومات الحوافز إلى الأحزاب السياسية لتشجّ عها على ترشيح النساء على القوائم الإنتخابية وضمن اله يكليات الداخلية، فتمنحها الأموال الرسمية الإضافية ووقت البث الإعلامي مجاناً. في بعض الحالات، تعتمد الحكومات التدابير العقابية بحق الأحزاب التي انتهكت الدستور أو القانون لجهة عدم احترام تمثيل النساء الإلزامي ضمن الهيكليات الحزبية.

المراجع

1. ج. أنينيه. رأي الخبراء: الأحزاب السياسية تعزز مشاركة المرأة في السياسة. iKNOW Politics.2009.

Anenih, J. Expert Opinion: Political Parties Promoting Women in Politics. iKNOW Politics. 2009. http://www.iknowpolitics.org/en/node/9923

2. ج. بالينغتون. فصل حول *المساواة بين الجنسين في تمويل الأحزاب السياسية* في "تمويل الأحزاب السياسية والحملات الإنتخابية". المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الإنتخابية. 2003.

Ballington, J. Chapter on *Gender Equality in Political Party Funding* in Funding of Political Parties and Election Campaigns. International IDEA. 2003. http://www.iknowpolitics.org/en/node/173

3. ج. بالينغتون. تعزيز الديمقراطية الداخلية ضمن الأحزاب السياسية: اختيار المرشحين مع مراعاة المنظور الجنساني." المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الإنتخابية. 2004.

Ballington, J. Strengthening Internal Political Party Democracy: Candidate Recruitment from a Gender Perspective." International IDEA. 2004. http://www.idea.int/gender/upload/JB - WMD PP.pdf

4. ج. بالينغتون. رأي الخبراء: الاستراتيجيات التي تستخدمها الأحزاب السياسية لتعزيز النساء في السياسة . iKNOW Politics. 2009.

Ballington, Julie. Expert Opinion: Strategies Used by Political Parties to Promote Women in Politics. Iknow Politics. 2009. http://www.iknowpolitics.org/en/node/10028

5. ليسلي كلارك. رأي الخبراء: الأحزاب السياسية التي تعزز النساء في السياسة. iKNOW Politics. 2009.

Clark, Lesley. Expert Opinion: Political Parties Promoting Women in Politics. iKNOW Politics. 2009. http://www.iknowpolitics.org/en/node/9918

6. الردّ الموحّد حول تعزيز سياسة المساواة بين الجنسين ضمن حزب سياسي. iKNOW Politics. 2008.

Consolidated response on how to promote a gender equality policy within a political party. iKNOW Politics. 2008. http://www.iknowpolitics.org/en/node/5630

7. الرد الموحّد حول إنشاء الأقسام النسائية ضمن الأحزاب السياسية. . 2007.

Consolidated Response: Establishing Women's Party Sections. iKNOW Politics. 2007. http://www.iknowpolitics.org/en/node/3527

8. منتدى – فريق العمل الليبرالي حول المرأة

Forum - Liberal Task Force on Women. http://www.annemclellan.com/forum

9. إيفون غالاغان. إشراك المرأة: الاستراتيجيات العالمية لتحقيق المساواة بين الجنسين في التمثيل السياسي.

Galligan, Yvonne. Bringing Women in: Global Strategies for Gender Parity in Political Representation. http://digitalcommons.law.umaryland.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1018&context=wle_papers

10. مالا هتون. فصل *حول النساء والأحزاب السياسية والأنظمة الإنتخابية* في أمريكا اللاتينية في "النساء في البرلمان: ما وراء الأرقام". المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الإنتخابية. 2003.

Htun, Mala. Chapter on *Women, Political Parties and Electoral Systems* in Latin America in Women in Parliament: Beyond Numbers. International IDEA. 2003. http://www.idea.int/publications/wip2/upload/Latin_America.pdf

11. منى لينا كروك . رأي الخبراء: الاستراتيجيات التي تستخدمها الأحزاب السياسية لتعزيز النساء في السياسة . iKNOW Politics. 2009.

Krook, Mona Lena. Expert Opinion: Strategies Used by Political Parties to Advance Women in Politics. iKNOW Politics. 2009. http://www.iknowpolitics.org/en/node/9937

12. ماليبونغوي إيغاما لاماخوسيكازي. "قسم النساء في الكونغرس الأفريقي الوطني: 50 عامًا من الكفاح". الكونغرس الأفريقي الوطني.

Lamakhosikazi, Malibongwe Igama. “ANC Women's League 50 Years of Struggle.” African National Congress. www.anc.org.za/wl/docs/50years.html

13. غريتشين لوشسينغر وروث مينا . التمويل الإنتخابي للإرتقاء بمشاركة المرأة في السياسة: دليل دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. 2008.

Luchsinger Sidhu, Gretchen and Meena, Ruth. Electoral Financing to Advance Women’s Political Participation: A Guide for UNDP Support. UNDP. 2008. http://www.iknowpolitics.org/en/node/9899

14. أنظمة حزب العمل الأسترالي (ولاية كوينزلاند). 2008.

Rules of the Australian Labor Party (State of Queensland). 2008. http://www.ecq.qld.gov.au/data/portal/00000005/content/31590001218521537593.pdf

15. تيريزا ساشيت. الأحزاب السياسية: متى تعمل من أجل النساء. شعبة النهوض بالمرأة (UN-DAW). 2005.

Sacchet, Teresa. Political Parties: When do they work for Women. UN-DAW. 2005. http://www.iknowpolitics.org/en/node/6886

16. غابرييلا سيرانو. رأي الخبراء: الأحزاب السياسية التي تعزز مشاركة النساء في السياسة. iKNOW Politics. 2009.

Serrano, Gabriela. Expert Opinion: Political Parties Promoting Women in Politics. iKNOW Politics. 2009. http://www.iknowpolitics.org/en/node/9986

17. الكتاب الزهري: إطار سياسي لمستقبل كندا. التجمع الوطني الليبرالي للنساء. 2006.

The Pink Book: A Policy Framework for Canada's Future. National Liberal Women's Caucus. 2006. http://www.liberal.ca/pdf/docs/PinkBook_ENG.pdf

18. دور الأحزاب السياسية . النقاش الإلكتروني حول تمويل النساء الناشطات في السياسة (22–29 تشرين الأول/أكتوبر 2008). iKNOW Politics.

The Role of Political Parties. E-Discussion Forum on Financing Women in Politics (October 22-29, 2008). iKNOW Politics. http://www.iknowpolitics.org/en/node/7430

19. النساء المرشحات وتمويل الحملات. منظمة الويدو. 2007.

Women Candidates and Campaign Finance. Women's Environment and Development Organization (WEDO). 2007. http://www.wedo.org/wp-content/uploads/women-candidates-and-campaign-finance-report-final.pdf

20. غلوريا يونغ. الأحزاب السياسية في باناما والنساء. النقاش الإلكتروني حول تمويل النساء الناشطات في السياسة (22–29 تشرين الأول/أكتوبر 2008). iKNOW Politics.

Young, Gloria. Los partidos políticos panameños y las mujeres. E-Discussion Forum on Financing Women in Politics (October 22-29, 2008). iKNOW Politics. http://www.iknowpolitics.org/es/node/7431#comment-1997

21. ليسا يونغ. 2005. فصل حول *تمويل الحملات الإنتخابية وتمثيل النساء* في كندا والولايات المتحدة في "تمويل الأحزاب السياسية والحملات الإنتخابية في الأميركيتين". المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الإنتخابية. 2005.

Young, Lisa. 2005. Chapter on *Campaign Finance and Women's Representation* in Canada and US in Funding of Political Parties and Election Campaigns in the Americas. International IDEA. 2005. http://www.iknowpolitics.org/en/node/175